

## العقيدة الطحاوية 6 - ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعين به واستغفر له واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وزريته واهل بيته كما صليت على الابراهيم اذك حميد مجید - 00:00:18

اخوتي في الله والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انى احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحها واجعله لوجهك خالصا - 00:00:37

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله هذا هو الدرس السادس من شرح العقيدة الطحاوية انتهيانا في اللقاء الماضي من شرح البند الاول من بنود هذه العقيدة نقول في توحيد الله - 00:00:54

معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له البند الثاني ولا شيء مثله وهذا هو الاصل الذي فرق بين اهل الحق واهل الباطل ولا شيء مثله الذي فرق بين الصواب والخطأ - 00:01:13

سبحان الله العظيم. اخوتي انا احبكم في الله هذه العقيدة كما قلت في بداية شرحها ليست مجرد كلام معقد طلاسم لغاريتمات هذه العقيدة ليست جبر وهندسة وانما هذه العقيدة حال - 00:01:35

هذه العقيدة تمثل حalk مع الله سبحانه وتعالى تمثل هذه العقيدة تمثل حياتك يقينك بالتعامل يقينا في الحياة في الحياة نفسها هذه العقيدة توسيع علاقتك مع الله. انت بتبعيد مين - 00:01:58

يعني سبحان الله العظيم! قلت هذا الكلام قبل ذلك لو ان احد الاخوة قال لي ما تقولش انا قلت الناس بتتنسى وناس ما سمعتش فقول وخلاص فالشاهد لكن من الامانة ان انا اقول لك ان انا قلت الكلام ده قبل كده انى رأيت مرة في جريدة اخبار اليوم - 00:02:16 على الصفحة الثانية مجموعة من الشباب واضعين طبق وفي زي الشفاعة بتاعة العصير كون انهم يشمون براز البقر يشمونه هذه احده صيحة شم في الغرب فقلت سبحان الله سبحان الله العظيم - 00:02:34

عظمة الدين اللي احنا عليه مش في عظمة الدين اذك بتبعيد الله مش البقر مش التماسيل مش شهواتك مش هواك بتبعيد الله عشان كده ربنا امرك بالحمد على هذه العقيدة ان تحمد على هذه العقيدة وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا - 00:03:01

يعني احنا بنحمد ربنا ان ما لوش ولد الحمد لله ان ما لوش ولد اللي له ولد يعني بدا لي ان اقول يعني اه وانا ارفض مبدأ الدخول الى هذه الغرف التي يتحدثون فيها - 00:03:25

ارفض هذا المبدأ لكن الشاهد ايه؟ يعني كان نفسي اقول له يعني قل لي مين ربكم هو واحد ولا اتنين ولا ثلاثة هم التلاتة في واحد الحمد لله الذي لم يتتخذ - 00:03:42

الحمد لله على عقيدتنا الجميلة دي لم يتخذوا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل. الله اكبر الله اكبر كبيرا الحمد لله الحمد لله ان دي عقيدتنا - 00:03:59

لذلك يعني آآ يقول ايه؟ الحمد لله الذي لم يمتحنا بما تعيني العقول به عقيدة سهلة سلسلة بسيطة وفقا للفطرة مش محتاجة هذا اللغط وانا مش عايز اخد العقيدة كده - 00:04:13

عايز اخد العقيدة بجمال العقيدة اللي هي السلوك الى الله بها لا شيء مثله ان تعبد الله وانت تعتقد ان الله ليس له مسیل له يد ولكن

ليست كايدينا وله وجه ولكن لا كوجوها - 00:04:34

ولو قدم لا اق اقداما ينزل لك نزولنا و يضحك لا كضحكنا ويتكلم لا ككلامنا الله اه يثمر هذا عندك تشوف تشقى الشوق تدخل الجنة  
عشان تشوف الله اللي انت نزهته ده عن كل حاجة - 00:05:00

هو ده السلوك هي دي العقيدة هو ده الاعتقاد انك تسبت وتفوض في الكيف بتبقى مؤمن بيقين بمعرفة بتفويض في الغيب الله في  
الجمال شوف جمال العقيدة شوف عظمة هز العقيدة - 00:05:30

لا شيء مثله تعالى كلام الشيخ بقى الشيخ يقول ايه اتفق اهل السنة على ان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتة ولا في  
افعاله ولكن لفظ التشبيه - 00:06:07

قد صار في كلام الناس لفظا مجملأ يراد به المعنى الصحيح وهو ما نفاه القرآن ودل عليه العقل من ان خصائص الرب لا يوصف بها  
شيء من المخلوقات ولا يماثله شيء - 00:06:24

من المخلوقات في شيء من صفاتة ليس كمثله شيء رد على المشبهة الممسلة وهو السميع البصير رد على النفا  
المعطلة فمن جعل صفات الخالق مثل صفات المخلوق هو المشبه المبطل المذموم - 00:06:42

ومن جعل صفات المخلوق مسل صفات الخالق فهو نظير النصارى في كفرهم يبقى القضية كده ان نسبت ان الله سميع بصير ولكن لا  
كسمعنا ولك مصبرنا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:07:06

هي دي ما فيش تشبيه الى يد مش مش شبه دي نفي التمثيل مش مسل دي نفي التعطيل لا ما لوش يد يده يعني قدرته نفي التأويل  
يده يعني عظمته - 00:07:29

لأ وبدون تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تأويل نسبت بدون تشبيه بدون كيف يقول الشيخ وقد سمي الله نفسه باسماء وسمى بعض  
عباده بها وكذلك سمي صفاتة باسماء وسمى ببعضها صفات خلقه - 00:07:51

وليس المسمى كالسمى سمي نفسه حيا علينا قديرا رؤوفا رحيمها عزيزا حكيمها سمعيا بصيرا ملكا مؤمنا جبارا متربرا. وقد سمي  
بعض عباده بهذه الاسماء فقال سبحانه يخرج الحي من الميت - 00:08:16

فسمي بعض خلقه حي الثمرة حية شجرة حية بتكبر وتنمو ويخرج منها بزرة ميتة يخرج الحي من الميت البذرة الميتة يطلع منها  
حي وسمى بعض خلقه وبشروه بغلام عليم. ربنا اسمه عليم - 00:08:43

وذكر عن اسماعيل عليه السلام انه عليم. بشروه بغلام عليم فبشرناه بغلام حليم والله اسمه الحليم وقال عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم والله اسمه الرؤوف الرحيم - 00:09:08

خلقنا الانسان من ان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سمعيا بصيرا. وربنا هو السميع البصير قالت امرأة العزيز ده حاكم مصر والعزيز  
اسم من اسماء الله وكان وراءهم ملك وربنا اسمه الملك - 00:09:24

افمن كان مؤمنا وربنا اسمه المؤمن كذلك يصبع الله على كل قلب متكبر جبار وربنا من اسمائه المتكبر الجبار ومعلوم انه لا يماثل  
الحي الحي ولا العليم العليم ولا العزيز العزيز. وكذلك سائر الاسماء - 00:09:42

قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه سبحانه وتعالى ان  
الله هو الرزاق ذو القوة - 00:10:03

يسمى بعض العباد ان دول قوة دي اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ثم جعل من بعد ضعف قوة وفي العلم ربنا سبحانه  
وتعالى قال عن سيدنا يعقوب وانه لذو علم - 00:10:31

لما علمناه ربنا عليم وعلى ان يعقوب ذو علم ومعلوم انه ليس العلم كالعلم ولا القوة كالقوة ونذائر هزا كسيرة وهذا لازم لجميع العقلاء  
فان من نفى صفة من صفاتة التي وصف الله بها نفسه - 00:10:48

كالرضا والغضب والحب والبغض ونحو ذلك وزعم ان ذلك يستلزم التشبيه والتجمسيم قيل له فانت تسبت له الارادة والكلام والسمع  
والبصر هم بيسبتوا تمن صفات مع ان ما تسبته تقول ليس ليس مسل صفات المخلوقين. فقل فيما نفيته - 00:11:11

واسبته لله واسبته الله ورسوله مسل قولك فيما اتبته اذا لا فرق بينهما يعني انت بتسبت الارادة والكلام والسمع والبصر وتقول ان ربنا سبحانه وتعالى له سمع وبصره ولكن لا كسمع المخلوقين وبصرهم. طب ما تقول كده برضو في العلم - [00:11:32](#)

لا كعلم المخلوقين وقوتهم هي هي فان قال انا لا اسبت شيئا من الصفات حتى التمانية اللي بيسبتهم آآ الاشاعرة يقول انا مش هاسبته لا اسبت شيئا من الصفات. قيل له فانت تسبت له الاسماء الحسنى - [00:11:52](#)

لتعليم حي قادر والعبد يسمى بهذه الاسماء وليس ما يثبت للرب من هذه الاسماء مماثلا لما يسبت للعبد فقل في صفاتة نزير قولك في اسمائه والحق ان النفاة قد احسنوا في تنزيه الخالق سبحانه عن التشبيه بشيء من خلقه - [00:12:12](#)

ولكن اساووا بنفي المعاني السابقة لله تعالى في نفس الامر هو انك تحسن انك تعظم ربنا وتتفى عنه كل التشبيه لكن اه مش تحسن من جهة وتسيء من جهة تانية - [00:12:35](#)

تحسن في تنزيهه وتسيء في نفي بالصفة عن المشبه احسنوا في اثبات الصفات ولكن اساءوا بزيادة التشبيه ايها الاخوة مسألة لا شيء مثله لابد قلت لكم وعدتكم ان احنا في كتاب آآ القواعد المثلثي - [00:12:56](#)

في صفات الله واسمائه الحسنى الشيخ ابن عثيمين عليه رحمة الله وضع قواعد في الاسماء والصفات وضع ست قواعد في الاسماء او سبعة في الاسماء لستة في الاسماء واربعة في الصفات - [00:13:20](#)

اسوتها تلخيصا قال القاعدة الاولى اسماء الله كلها حسني معيش هاء ازود انا واقول ان اسماء الله وصفاته كلها حسني كلها قد تبدو لك بعض الاسماء او صفات مسل صفة المكر - [00:13:34](#)

صفة الكيد اه صفة الازاغة هذه الصفات قد تبدو لك وتقول انها تحتمل انها تكون حسني او غير حسني ومكر الله والله خير الماكرين انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا - [00:14:03](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الله يستهزئ بهم ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وهو خادعهم فمخادعة الله للمخادع ومكر الله بالماكر وازاغة الله قلب الزاغ كيد الله للكائد هذه صفات - [00:14:27](#)

اقسى الحسني ازاي؟ ازاي يبقى المكر صفة حسني اقول لك انا معلش لله المسل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. لكن تأمل معی لو ان في مدير جه مدير للعمل - [00:14:56](#)

المدير ده طيب وعندنا كلمة طيب يعني غلبان يعني عبيط. يوضح عليه فقاعدين الموزفين كلهم يمكروا به الشغل باظ غيروه وجابوا مدير يقول لك المدير اللي جابوه بقى ده ده يعني - [00:15:14](#)

آآ عجيب جدا تيجي تنكر به يمكر عليك هو تبقى كده صفة حسن ولا صفة ذم صفة مدح ولا صفة ذنب مدح وما بينكرش بحد لكن اللي ييجي يمكر عليه - [00:15:30](#)

ينكر هو به ما حدش يقدر ينكر عليه هي كده ولله المثل الاعلى ان ربنا سبحانه وتعالى مش صفة مطلقة المكر وانما صفة مقيدة في القرآن على طول ومكر الله - [00:15:50](#)

ويمكرون ويمكر الله ومكرنا مكرا ومكرنا مكر الله بالماكر الماكر نفس الشيء ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم نفس الشيء واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم. فاستهزاءه - [00:16:09](#)

بالمستهزئ ومخادعته للمخادع ومكره بالماكر وكيده للكائد صفات حسن صفات جلال وكمال صفات عزمه فلا بد ان تؤمن في القاعدة الاولى ان كل اسماء الله وصفاته لها الكمال في الحسن ولذلك برضو هيترتب على دي - [00:16:41](#)

ان النفي مش من صفات الجمال لأن بعض الناس لما ييجي يسبت ربنا سبحانه وتعالى يقول لك ايه الله ليس جوهر ولا عرض ولا متجموف ولا داخل العالم ولا خارجي ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا مختلط بالعالم ولا منفصل عنه ولا ولا - [00:17:17](#)

الشيخ الالباني لما قال الكلام ده قال ها هؤلاء قوم ضيعوا العدم كده ليس ليس النفي في القرآن دايما ييجي لاثبات الكمال في الصفة المقابلة يعني ايه - [00:17:41](#)

طب ما ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ في اية الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لا تأخذه سنة ولا نوم. النفي

ده اثبات الكمال في صفة القيومية - 00:18:02

عشان كده تيجي بعد الايه القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم فالنفي لاسبات الكمال في الصفة المقابلة قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربى - 00:18:19

ولا ينسى اسبات الكمال في العلم يبقى لا يضل ربى ولا ينسى اسبات الكمال ايه في العلم مش عشان كده ما تاخذش ايه لا تأخذه سنة ولا نوم. لا يضل ربى ولا ينسى. لأ دى - 00:18:36

مكتملة. القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم علما لا يضل ربى ولا ينسى هي كده لأن النفي ليس مدحًا يعني لما تيجي تقول ايه؟ المدير بتاعنا ده مش حرامي ولا نصاب - 00:18:50

ولا قليل اللادب ولا سافل ولا قزاماتي ولا كان ناس يبقى كده بتمدحه ما ينفعش ولذلك انت تقدر تلم تقول ربنا مش كده ولا كذا ولا كزا ما ينفعش المدح - 00:19:11

بالاثبات فازا وجد نفي فالنفي ده لايه لاثبات الكمال في الصفة المقابلة لاسبات الكمال بالصفة المقابلة. وضحت؟ كده العقيدة حلوة رينا يفهمنا ويعلمنا يا رب الاسماء كلها حسنى القاعدة الثانية - 00:19:29

اسماء الله تعالى اعلام باعتبار دلالتها على الزات واوصاف باعتبار دلالتها على المعاني يبقى الاسماء اعلام علم على الزات الله الاسماء كلها اسماء اعلام وصفات باعتبارها صفات هي ايضا آآ او صاف - 00:19:51

فلما نقول سبحانه وتعالى السميع يبقى صفتة ايه؟ يسمع البصير صفتة يبصر الله يتأنه يعبد الكريم يكرم وهكذا هي اسماء وصفات الاسماء كلها القاعدة الثالثة اسماء الله اذا دلت على وصف متعدد - 00:20:18

تضمنت الاسم والصفة والحكم القاعدة الرابعة دلالة الاسماء انا مش عايز اشرح عشان بس ايه ما نقاش شرحنا الكتاب كله احنا كتبنا وانا بعتقد كده في شرح الكتب يا جماعة ان بعض الناس يمسك كتاب يشرحه - 00:20:41

ويسيب الكتاب ويشرح برة. لأننا عايزين نلتزم على قد كتابنا. بس ديت قواعد سريعة فمش عايز اتوسع بس في الشرح الا عند لزوم التبسيط دلالة الاسماء بالمطابقة والتضمن والالتزام - 00:20:57

اه القاعدة الخامسة اسماء الله تعالى توقيفية يجب الوقوف على ما جاء من الكتاب والسنة. القاعدة السادسة اسماء الله تعالى غير محصوره بعدد معين الصفات القاعدة الاولى صفات الله تعالى كلها صفات صفات كمال - 00:21:14

القاعدة الثانية باب الصفات اوسع من باب الاسماء القاعدة الثالثة صفات الله تعالى سبوتية وسلبية. واحنا قلنا بقى الصفات السلبية معناها اسبات الكمال في الصفات السلبية. السبوتية القاعدة الرابعة الصفات السبوتية صفة مدح وكمال - 00:21:30

خد الخامسة الصفات صفات زات وصفات فعل القاعدة السادسة يلزم في اسبات الصفات التخلی عن التمثيل والتکيف القاعدة آآ السبعة صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقيدة فيها نرجع لكتابنا بقى خلصنا ولا شيء مثله - 00:21:48

وبعدها ولا شيء يعجزه ولا شيء يعجزه لكمال قدرته تعالى قال تعالى ان الله على كل شيء قادر وكان الله على كل شيء مقتدا وما كان الله ليعجزه - 00:22:14

من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان علينا قدرا و قال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما ولا يؤوده يعني لا يعجزه ولا يؤوده حفظهما - 00:22:44

وهو العلي العظيم قال الشيخ ولا يعوزه اي لا يكرسه ولا يثقله ولا يعجزه هزا النفي لسبوت كمال ضده وكذا كل نفي ما جبتش حاجة من عندي وكذا كل نفي يأتي في صفات الله تعالى في الكتاب والسنة انما هو لسبوت كمالي ضده. قوله تعالى ولا يظلم ربك احد - 00:23:06

حدا يبقى لا يظلم لسبوت ايه كمال العدل لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض لكمال العلم وما مسنا من لغوب لكمال القدرة لا تأخذه مأسنة ولا نوم لكمال الحياة والقيومية. لا تدركه الابصار لكمال جاله وعظمته وكبرياته. والا - 00:23:34 فيو الصرف لا مدح فيه. الا ترى ان قول الشاعر ولكن قومي وان كانوا زوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان انا لما اقتنى بنفي الشر

عنهم ما يدل على ذمهم - 00:24:00

علم ان المراد عجزهم وضعفهم ايضا يبقى القضية ايه ان النفي لا يسبت كمال ليس ليس مدح وانما النفي في صفات الله سبحانه وتعالى لاسباب الكمال بالصفة المقابلة ولهذا يأتي الاثبات للصفات في كتاب الله مفصلا - 00:24:15

الاسباب مفصل والنفي مجملا يأتي الاسباب مفصلا والنفي مجملا. هذا النفي المجرد مع كونه لمدح فيه فيه اساءة ادب فانك لو قلت للسلطان انت لست بزيال ولا كساح ولا حجام ولا حائك لادبك على هزا الوصف - 00:24:41

وان كنت صادقا هو فعلا مش كده وانما تكون مادحا اذا اجملت النفي فقلت انت لست مسل احد من رعيتك انت اعلى منهم واشرف واجل فاما اذا اجملت في النفي اجملت في الادب - 00:25:02

خذ هدية معلومة مهم والتعبير عن الحق بالالفاظ الشرعية النبوية الالهية هو سبيل اهل السنة والجماعة التزام الالفاظ الشرعية هو الامان ذي ما رينا قال قول وزي ما النبي قال - 00:25:21

نقول صلي الله عليه وسلم لكن لو بدأتأ تتكلم من دماغك خطر ممکن تغلط والغلطة في الموقف ده تبقى خطيرة قوي على وصفك هذا وليس قول الشيخ رحمه الله تعالى - 00:25:40

ولا شيء يعجزه من النفي المذموم فان الله تعالى قال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا فنبه سبحانه وتعالى في اخر الآية على دليل انتفاء العجز - 00:25:57

وهو كمال العلم والقدرة فان العجز انما ينشأ اما من الضعف عن القيام بما يريد الفاعل واما من عدم علمه به والله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة وهو على كل شيء قادر - 00:26:17

انتفى العجز لا ما يعرفش ولا ما يقدرش العاجز يا اما ما يعرفش يا اما ما يقدرش الله عز وجل لا يعزب عن علمه شيء وهو على كل شيء قادر - 00:26:33

تنتفع عنه العجز سبحانه وتعالى لما بينه وبين القدرة من التضاد. ولان العاجز لا يصلح ان يكون لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ولا الله غيره نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله - 00:26:50

ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا الله غيره يبقى الجملة الرابعة ولا الله غيره. لا الله الا الله هذه كلمة التوحيد التي دعت اليها الرسل كلهم - 00:27:09

كما تقدم ذكره لا الله الا الله واثبات التوحيد بهذه الكلمة باعتفاء باعتبار النفي والاثبات المقتضي للحصر فان الاثبات المجرد قد يتطرق اليه الاحتمال ولهذا والله اعلم لما قال الله تعالى - 00:27:27

والهكم الله واحد قال بعده لا الله الا هو الرحمن الرحيم طيب الهكم الله واحد قد يخطر ببال احد خاطر شيطاني هب ان هنا واحد فلغيرنا الله غيره فقال تعالى لا الله الا هو - 00:27:50

الهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم ولذلك جاء هنا لا الله غيره اخوتي في الله انا احبكم في الله هذه عقیدتنا بسيطة سهلة جميلة تزيدك حبا لله - 00:28:11

يزيدك عبادة له وتعلقا به آآ نستكمل عقیدتنا في اللقاء القادم احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة - 00:28:33